

# تفسير القرطبي {سورة الحجر}{4}{744} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ففسد الملائكة كلهم اجمعون يكون مع الساجدين قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لبشر خلقتة من صلصال من حمأ مسنون - [00:00:00](#)

قال فاخرج منها فانك عليك اللعنة الى يوم الدين الى يوم يبعثون قال فانك من المنتظرين الى يوم الوقت المعلوم لهم لازين لهم في الارض ولاغوينهم ان عبادك منهم المخلصين - [00:01:08](#)

قال هذا صراط علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك لها سبعة ابواب لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء - [00:02:29](#)

الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - [00:03:25](#)

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين يعني خطورة ابليس وموقفه من ربه وانه عيادا بالله عصى ربه وان الملائكة امتثلت امر ربها فنجت وهذا - [00:03:50](#)

يعتبر به من كان له قلب او القى السمع اول شيه هذا اعتبار لمن يهديها الله ويريد ان يعتبر ان هذا فيه العبرة اول الايات ففسد الملائكة كلهم اجمعون ويقول لا - [00:04:27](#)

قبل ففسد الملائكة واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمائم مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين واذكر حين قال ربك للملائكة اني خالق موجد بشرا - [00:04:51](#)

اخر اخر الخطوات خطوات فاذا سويته يعني صورته ونفخت فيه من روحي وقعوا له ساجدين. على طول بعد ان ينفخ فيه الروح اسجدوا له ابتلاء او تسليما او امرا من الله - [00:05:12](#)

فسجد الملائكة كلهم اجمعون بعدين قال الا ابليس هنا يعني بعض العلماء قال ان ابليس ليس من الجن. من الملائكة وانما هو من الجن وبعض العلماء ابليس نوع من الملائكة يقال له الجنة الجن - [00:05:36](#)

وفيه من كتب وبحث وقال ان ابليس ليس من الملائكة وفي بعض العلماء المحققين قالوا ان ابليس الايات تدل على انه ليس من الملائكة لان الملائكة عباد مكرمون لا يعصون الله - [00:06:01](#)

وابليس عصى في السياق يدل على انه ليس من الملائكة والذي يشكل انه قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم ففسدوا الا ابليس واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صفصال من حمائم مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له الساجدين ففسد - [00:06:27](#)

الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس اذا كان من غير الملائكة فهذا استثناء يسمى منقطع وهو الذي يقدر قبله لكن يقول جاء الرجال الا هذا ليست من الرجال لكن هند لم تأتي - [00:06:54](#)

جاء القوم الا فرسا ما هم من القوم يقال له استثناء منقطع او استثناء متصل اذا كان ابليس منش من الملائكة والمسألة غير محلولة حل نهائي وانما لطالب العلم ان ينظر في الادلة ويختار ايش - [00:07:18](#)

ما يراه وكأن ابن كثير وقبل الطبري يروا ان ابليس يمكن ان يكون من جنس من الملائكة يسمى الجن الجنة خلقوا من خلقوا من النار الملائكة بقيتهم خلقوا من ايش - [00:07:42](#)

من نور يعني من الشياطين طيب من اين لها؟ كيف يذهب مع الملائكة ويطلع معهم ويكون معهم عندكن ابليس يقوم اسرته الملائكة وذهب معه. هذا كيف يكون عنصر غير عنصر الشيء ما - [00:08:05](#)

صعب انه يتمازج معه والقضية تحتاج الى بحث على كل حال والله يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولا اعرف شيء ثابت في هذا يرفع الخلاف الا ان الملائكة عصرهم ايش - [00:08:35](#)

العصمة عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم والهموا التسبيح كما الهمنا نحن النفس نحن الان نتنفس سواء كنا في النوم او في اليقظة او في الرضاء او في الغضب - [00:08:57](#)

هم يستغفرون الهموا الاستغفار كما الهمنا نحن النفس ناس الهموا العبادة ولكن الا ابليس ابى ان يكون ابى ان يكون مع الساجدين وهذا جريمة كبيرة ومعصية واهرة وخطورة يأمره ربه - [00:09:12](#)

بالسجود ويقول ابى ان يكون امتنع ان يكون مع الساجدين وقال في الاية الاخرى انا خير منهم السجود يدل على ان المسجد له افضل من الساجد وانا خير منه فكيف اسجد له - [00:09:46](#)

فهو خاطره ولما خاطر اخذ جزاءه قال الله يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين ما الذي يمنعك ان تكون من جملة الساجدين لمن خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي - [00:10:09](#)

وصورته وامرتك وانت عبدي ان تسجد له ما لك الا تكون مع الساجدين قال ابليس لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صرصال من حمأ مسنود لا اسجد له قال واخرج منها - [00:10:32](#)

المطرود ملعون مبعوث من رحمة الله منها الجنة او السماع الشريحة التي يقال لها الملائكة على الاقوال الموجودة اخرج منها السماء اخرج منها الجنة. او اخرج منها اللي هي الجنسية - [00:10:56](#)

او الشريحة التي تسمى الملائكة او او هما معه القرآن حمال ذو وجوه اخرج منها كان في الجنة ان كان في في السماء ان كان الملائكة اخرج منها فانك رديب اي مرجوم - [00:11:23](#)

مطرود ملعون مبعوث وان عليك اللعنة عياذا بالله اللعنة هو نفس الطرد باحتقار الاستهزاء ووقوع العقوبة. العقوبة مع ازدراء واستهزاء الملعون هو المطرود المشتوم المهان يبعد من رحمة الله مشتوما مهانا معابا - [00:11:49](#)

نرجو الله السلامة والعافية وان عليك اللعنة الى يوم الدين الى يوم القيامة الى يوم الجزاء انت ملعون الى يوم الجزاء ويوم الجزاء ما دامت اللعنة تستمر معك الى يوم الجزاء. فانت ملعون دائما لان يوم الجزاء - [00:12:30](#)

ما فيه توبة وما فيه الا ايش ؟ الا ان تجازي قال ربي قال يا ربي فامرني الى يوم جمعة هنا الشيطان اراد ان يأخذ من بني ادم - [00:12:51](#)

لان ادم كان السبب في خروجه من الجنة وطلب النار ليأخذ قال امرني اعطني وقت وسبق ان قلنا ان كل شيء يحتاج الى الوقت كل شيء لا بد له من الوقت. فهو طلب الوقت - [00:13:19](#)

يوقع ببني ادم قال انظرني الى يوم يبعثون الى يوم يبعثون عشان ما يموت لانه يوم البعث ما فيه موت قال ربي امرني الى يوم يبعثون الى اليوم الذي يكون فيه البحث. قالوا لا انك من المبارين - [00:13:37](#)

الى يوم الوقت المعلوم انت تؤمر الى الوقت الذي تأتي فيه اذان الخلقة فانت من جملة المخلوقات. تموت ثم الى ان ينتهي يعني يأتي وقت الموت فلا انت تموت لا لابد ان تموت - [00:13:56](#)

قال انك من المبارين الى يوم الوقت المعلوم قال ربي بما اغوجتني ربي بما اغويتني قسم فباغوائك لي واقسم باغوائك واضالك لي لافعلن بهم ولا يفعلن بهم لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين - [00:14:16](#)

اجمعين ولذلك اكبر لا يعوق الانسان عن الطريق الى الله اربعة امور هذه اذا سلم منها العبد يدخل الجنة باذن الله وهذه الامور هي

عقبات في طريق سير الانسان الى الاخرة في حياتي الى ان يكون من اهل الجنة - [00:14:47](#)

واخطر واحد ما هو ابليس ولذلك ربنا بين لنا ووضح لنا وحذرنا منه جعل العلاج منه اللجوء الى الله والاستعاذة به منه لانه لا علاج لابليس الا ان نلتجئ الى الله - [00:15:14](#)

ما هو مثل شياطين الانس. شياطين الانس يبادل الواحد الاساءة بالاحسان. فيلين لك ويطيعك وشياطين الجن لا علاج لهم الا التعوذ بالله تعالى يستعذ العبد بالله من الشيطان ومن جنده ومن نفسه ونفخه - [00:15:35](#)

ومن ذريته لان الله هو الذي يحمي من ايش من ابليس فهو اولاً يحاول ان يكفره فان لم يستطع يحاول ان يصرفك عن العبادة ويؤخره ويسوف بك فان لم يستطع - [00:15:58](#)

يحاول ان يدخل لك الرياء فان لم يستطع يحاول ان يصرفك بالمفضول عن الفاضل. اخر شيء اول شيء حاول ان يضللك يقول لك الدين غير صحيح والبعث غير صحيح ويحاول ان يشكك في الدين وفي براهين - [00:16:23](#)

الايمان التي تجعل القلب قوي والانسان يتنشط للعبادة والطاعة ويخاف من المعاصي يأتيك بالشبه حتى يضعف عندك الدين فان لم تقبل يقول لك لما انت تعمل مشاريع للحفاظ لحفظ القرآن او للعبادة انت الان مشغول حتى لا ينقطع الامر اصبر حتى تنهي هذا المشروع الذي عنده - [00:16:44](#)

فان لم تقبل يدخل لك الرياء يدخل لك السمعة يدخل لك العجب وان لم تقبل يشغلك بالمفضول عن الفاضل ولذلك قال فلانينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم - [00:17:11](#)

ولقد صدق عليهم ابليس ظنه تبعه الا فريقا من المؤمنين وقال ربنا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير وقال جل وعلا قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان - [00:17:31](#)

ينزح بينهم الشيطان امره عجيب وهذا اكبر معوق عن الله وقد اخبرنا الله في الصورة الماضية سورة ابراهيم ان المفسرين قالوا انه يوضع له منبر في النار ويخطب خطبته المشهورة - [00:17:58](#)

وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم ما اخلفتكم انا وعدتكم وكذبت عليكم. في غير هذا ولم يكن لي قوة ولا سلطة. كل واحد نقول له تعال ويأتي. وما كان لي عليكم من سلطان - [00:18:22](#)

دعوتكم يلا تعال معي فاستجبت لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمنقذكم ولا انتم بمنقذية ولا فينا اللي ينفع الثاني اني كفرت بما اشركتموني من قبل والله لا عذر بعد هذا البيان - [00:18:43](#)

اذا هذا ابليس لما امره ربه قاس القياس الفاسد قال هناك انا خير منه وقال هنا لم اكن لاسجد لبشر خلقتة من صرصار وعايذا بالله ووقع في ورطة لا يعلمها الا الله - [00:19:04](#)

وهو الان في ندم سبق السيف العالم اذا اول شيء يضل هو ابليس ثاني شيء النفس النفس امرها عجيب ان النفس ونهى النفس عن الهوى وافة العقل الهوى فمن علاء - [00:19:26](#)

على هواه عقله فقد نجى النفس هذي اذا لم يؤطرها الانسان ويكابد على قبول الطاعات وديه في داهية لابد يراقب النفس يحفظ البصر احفظ اللسان يحفظ السمع ولا يستعمل هذه النعم الا في شكر الله. يكابد النفس لان النفس عندها شهوة - [00:19:58](#)

وعندها نزوة ولا تريد الا شهواتها. فلا بد ان ينهى نفسه عن هواها وان يكابد شهواته حتى يذلها ويكون عبد لله هذه النقطة الاخرى التي تعوقك عن تسير الى الله وهي النفس - [00:20:34](#)

ان النفس لامارة الا ما رحم ربي قال تعالى ونهى النفس عن الهوى وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حجت الجنة للمكاره وحجت النار الشهوات قال العلماء - [00:20:54](#)

من اقتحم وجبات المكاره دخل الجنة من اقتحم حجوبات المكاره دخل الجنة غض بصره كف لسانه صام نهاره قام ليله اكرم جيرانه بر بوالديه ساعد الفقراء ساعد المرضى ساعد الايتام - [00:21:20](#)

تغاضى عن اخوانه بدلا من وقته وماله لدينه وللمسلمين خلاص دخل الجنة اوجبت الجنة صيام الصلاة صدقة صوم اكرام والدين

اكرام جيران مساعدة مرضى اصلاح ذات بين قراءة قرآن تعلم الناس تعلم - [00:21:41](#)

لنفسك كل الوقت كل هذه مكانة صعوبة اذا من اقتحم حجابات المكانة دخل ايش الجنة ومن اقتحم حجابات الشهوات دخل جهنم كما يحلو له تكلم كما يحلو له مشى كما يحلو له. قعد كما يحلو له - [00:22:05](#)

اي شيء يشتهي عمله خلاص كل الشهوات يعملها اقتحم حجابات الشهوات دخل جهنم قال تعالى فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى - [00:22:31](#)

فان الجنة هي المأوى القضية الثالثة التي هي تعوق عن الجنة الناس البشر شياطين الانس هؤلاء امرهم عجيب يأتيك شياطين انس ويشيلك بين اصدقاءك وبين والديك وبين جيرائك ويوغر صدرك ويفضبك - [00:22:53](#)

تأكل الغيبة وتقطع الرحم وقد عيادا بالله تقع في جريمة ولذلك شياطين الانس امرهم عجيب يأتيك شياطين انس يشيلك بصديق. يوشيلك بجار يشيلك بوالديك باولادك ويجعل بينك وبين اقربائك المشاكل - [00:23:17](#)

وتقطع الرحم وتقع في الغيبة وقد تقع في اكبر من هذا اذا الانسان يحذر الناس ولا يصاحب من الناس الا من يرتفع بك او ترتفع به الناس لا تصحب الا من اذا صحبته رفعك - [00:23:37](#)

وزادك عقلا وزادك ديناً واستفدت منه لدينك ودنياك، او من اذا صاحبك رفعته فازداد عقلا او ديناً. اما الذي لا تستفيد منه ولا يستفيد منك فلا تصحبه والناس كالحجارة لا يصحب الانسان الا من يستفيد منه او يستفيد. اما الاخرين - [00:23:59](#)

من حسن اسلام المرء تركهما لا عليه المسألة الرابعة هي الدنيا الدنيا هذه معوقة في طريق الانسان الى الله الدنيا مشكلة اذا امتلأ قلب المسلم من الدنيا اول ما يعمل يراي - [00:24:24](#)

يدخل في الربا يدخل في النجس يدخل في الغشش يدخل في السرقة يدخل في الخلسة يدخل في ظلم الايتام يدخل في ظلم الضعاف لان القلب امتلأ من ايش من الدنيا فلا يرى الا الدنيا - [00:24:51](#)

ولذلك اذا علم العبد انه لا يخلو من ان يكون مكنزا او مستهلكا الانسان اما موسكيز او مستهلك والمكنس لا يكفي ما له للارض والمستهلك لا يكفي مال اهل الارض - [00:25:13](#)

اذا الغنى عن الشيء لا به واسعد الناس من اعطاه الله وش الكفاف اكثر من يتأخر عن الجنة من اصحاب الجدى اصحاب الغنى قالوا اذا كانوا طيبين يتأخر عن الجنة - [00:25:27](#)

اما اللي ما عنده شيء على طول يدخل الجنة ما عنده شيء لذلك الانسان اذا كان مسافر وما عنده عفش يمشي بسرعة لكن الى كان مسافر ومحمد. وكل محل حاط فيه عفش هنا وعفش هنا ومع حزم هنا - [00:25:47](#)

كل شوي ما يقدر يمشي لانه العفش هذا يعوقه ذلك الانسان اذا كان في الدنيا عنده اموال هذي تعوقه لسه هذا يعني تزيد في المال المال الصالح للرجل الصالح ما في مثله - [00:26:07](#)

لكن المال مشكلة اولاً اين المال الحلال؟ ثاني شيء المال الحلال اذا كان عندك حلال تنفقه او او يبقى عليك ائامه في مشاكل في المال لذلك الانسان يحاول لا يكون المال في قلبه - [00:26:22](#)

ولا حسد الا في اثنتين. انسان اعطاه الله مالا وسلطه على هلكته هذا عجيب لكن من يفعل هذا ولذا ينبغي ان نحذر من المال ونعلم ان هناك مطمئنتات من الله - [00:26:46](#)

لن يموت احدنا حتى مستكملة اجله ورزقه لن تموت نفس حتى تستوفي تستكمل رزقها واجلها. فاتقوا الله وادمنوا في الطلب اتقوا الله واجملوا رزقك يبحث عنك اكثر مما تبحث عنه - [00:27:03](#)

لكن الانسان يقوم بالاسباب ولا يجعل المال في قلبه. لانه اذا كان في قلبك ما يخليك تجد الخشوع الله يخليك تجد راحة المسلم ما ياكل حب المال في قلبكم في حبش حب الدين حب الجنة حب الصالحين - [00:27:28](#)

يكون في قلبه ان يكون عالما ان يكون تقيا. اما المال يكون في يديك ما يكون في قلبك والمال فائدة ما ما يعمل به ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:27:48](#)

عاودته الجبال ان تكون له ذهب قال لا ولما رآه عمر بكى قال له يا عمر اما ترضى ان تكون لهم وتكون لنا الآخرة نأيم على حصير واثر في جسمه. فبكى عمر - [00:28:04](#)

قال له يا عمر اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الجنة؟ متاع الدنيا قليل لذلك هذه الدنيا مطية الآخرة الله الا يجعلنا من ممن اخذ حظه في الدنيا وقليل له اذهبتهم ايش - [00:28:21](#)

في حياتكم الدنيا الحقيقة هي حذر هذه الدنيا خطر هذه الأربعة هي التي تعوق المسلم عن سر الله الشيطان والنفس والناس والمال واذا تأملت الان اي قضية تكون مشكلة لا تكون الا في هذه الأربعة - [00:28:42](#)

قضية بين الاخوان بين الاصدقاء بين الجيران بين الامم بين العالم لابد ان تكون قضية اما مال او ايش او جاه او امور هذه التي ولذا ينبغي للانسان ان تكون همته عالية - [00:29:03](#)

الدنيا المقصود منها تبلغ الانسان نهار وقيام غرور سهو وغفلة وليك نوم والردالة لازم وتشغل فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم المسلم الحقيقة ينبغي ان يجتهد حتى ينجو بنفسه ويترك له بصمات - [00:29:26](#)

لدينه ولامته قبل ان يخرج من هذه الدنيا اذا يقول تعالى قال ربي بما اويت يا رب يا رب في اغواءك لقسم لاسجلن لهم في الارض ولاغوينهم ادنى ربي بسبب هذا هذا ابليس قليل الادب. اسلوب - [00:29:49](#)

ينبع منه قلة الادب وقلة الحياء ربي باغوانك لي قسم وباضالك لي وبما فعلت بي وكان ذلك بسببهم ايش لازينن لهم ذنوبهم زينا لهم الدنيا وزين لهم المعاصي. وزين لهم الشهوات - [00:30:14](#)

وزين لهم الخرافات نجعل الذي في قلبه مرض نجعل القلوب مليئة بالمرض الشهوة المعصية الشبهة نكسرهم عن الطاعة يحب اليهم الدنيا نحب اليهم العادل. نزهدهم في الاجل ولاغوينهم اضلنهم اجمعين - [00:30:36](#)

الا عبادك المخلصين استثناهم لان هؤلاء يعلم ابليس انه لا طريق له عليهم. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه ان كيد الشيطان كان ضعيفا المتقون لا لابليس عليهم دخل - [00:31:04](#)

من يطيع الله ويذكر الله ويستغفر ابليس يخاف منه من يكون قلبه مليء بالاقدار الشبه واقذار الشهوة ولا يفكر الا في الحرام هذا ابليس يستحوذ عليه قال هذا صراط علي مستقيم - [00:31:28](#)

هذا مستقيم قرأ يعقوب علي اي مرتفع مستقيم هذا طريقي التي شرعتها لخليقي واضح لا لبس فيه. فمن سلك طريق النجاة نجى واعز في دنياه واخراه. ومن سلك طريق العطب - [00:31:52](#)

وقع في الهلكة وندم حيث لا ينفع الندم. وندم حيث لا ينفع الندم هذا الصراط اذا هل بعد هذا عذر هذا الطريق يعني هذي طريق الجنة الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:32:20](#)

هذه طريق اهل النار والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترى قوم لله. ما لهم من الله من عاصم كأنما اوصيت وجوههم انقطاعا من الليل مظلم اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - [00:32:42](#)

الخاسرون الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين. لهم من فوقهم ملل من النار ومن تحتهم ملل. ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون بعدين قال والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها واناابوا الى الله لهم البشري. فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:32:59](#)

اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب هذا صراط علي مستقيم ان نبينه ونوضحه مستقيم لا اعوجاج فيه. من سلكه نجا ومن انحرف عنه هلك بعدين قال ان عبادي ان - [00:33:23](#)

عبادي الذين اصطفوني واتبعوني واطاعوني ليس لك عليهم سلطان. ليس لك عليهم قوة. وليس عليك عليهم هيمنة. ولا تستطيع ان تغيرهم الا من اتبعك لكن من اتبعك من الغاويين الفاسدين الهالكين الكافرين الضالين - [00:33:45](#)

هؤلاء هم الذين تفعل بهم ما تفعل وان وان جهنم عيادا بالله النار وموعدهم لما كانوا وعدهم اجمعين لها سبعة ابواب ابواب جهنم سبعة في كل باب منهم جزء مقصود لكل مكان من النار - [00:34:11](#)



ولكل جهة منها ناس مكتوبة اسمائهم عليها يدخلوا فيها لكل باب منهم اذا ما الحل نحن الحل نبادر بالتوبة بادر بالتوبة ونسدد ونقارب وما نستطيع ان نفعله من الطاعات لا نقصر فيه - [00:34:35](#)

وما لا نستطيع لا يكلف الله نفسا ونعلم انه لابد ان نكابد هذا الدين كما نكابد الاموال والاولاد ما في قلوبنا من المحبة للمال والولد ينبغي ان يكون في قلوبنا - [00:35:01](#)

اكثر منه او في قلوبنا مثله للايمان والاسلام ومحبة الجنة ومحبة الاستقامة ومحبة ان يرضى عنا نبينا صلى الله عليه وسلم وان نكون معه في انما اموالكم واولادكم فتنة فتنة والله عنده - [00:35:22](#)

اجر عظيم. ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروا اموالنا واولادنا وازواجنا هذا مشكل. فينبغي لكل واحد منا ان يجتهد. يكرم اولاده ويكرم ازواجه ويكرم جيرانه ولكن يكون في الدين لا في الدين الذي يريد ان يجعلني العاصي نقول له لا بملء فيه - [00:35:44](#)

نحن عبيد الذي يكون عبدنا الله الله يعزه في الدنيا ويرحمه في الاخرى عباد الله ليس للشيطان عليهم سبيل. ومن ارادهم بالاذية الله يدافع عنهم. ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله يدافع يدافع مرة بعد مرة عن الذين امنوا. فلكم ممن يدافع عنه الله. ذل نحن ممن ينصره الله - [00:36:10](#)

فلنكن من اهل الجنة نجتهد ونسدد ونقارن ونكرم خلق الله الطيب نكرمه لانه طيب والبطل نكرمه لازالة البطالة عنه ونكرم جميع الخلق لان الطيب نكرمه لانه طيب. والبطل نكرمه حتى نزيل البطالة عنه. فطالما استعبد الانسان - [00:36:36](#)

نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا ففضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرا - [00:37:01](#)

وما لنا يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك السلامة من كل اثم. والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. سبحان ربك رب العزة عزتي عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:37:25](#)

يقول هل الشافي من صفات ربنا جل وعلا اشف انت الشافي. اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك ابتداء لا يغادر سقما ولكن ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة. هل هذا من هؤلاء ليس منها؟ الله اعلم. نعم - [00:37:45](#)

يقول اه لقد اشكل علي قوله تعالى ربي بما اغويتني هل رب العزة اختار ابليس في هذه الوظيفة ام ماذا وكيف توفق بينها وبين قول ادم لموسى في يوم الموقف عندما عاتب موسى - [00:38:06](#)

ادم بانه سبب خروجه من الجنة قال اتلومني على امر قدره الله قبل ان اخلق باربعين سنة. فحج ادم موسى فحج ادم موسى. لان موسى قال او انت ابو البشر خيبتنا واخرجتنا من الجنة - [00:38:23](#)

لان هذا ادم تاب وانتهد القضية وهذي مصيبة وانتهد والقدر يستدل به على ايش؟ على المصائب لا على المعاييب وابليس امره ربه بان يسجد فامتنع من السجود فضل وكل شيء في الكون من الله - [00:38:43](#)

كل كل من عند الله فما هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثها ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك وارسلناك للناس رسولا. وقال قل كل من عند الله - [00:39:04](#)

فما هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا. وقد سبق ان قلنا ولله المثل الاعلى ان الزارع يزرع الشوك ليجعله زريبة على البستان ويزرع العنب والتمر ليؤكل فاذا قلت للزرع لما تزرع الشوك يقول لك انا زرعت لاني احتاج - [00:39:20](#)

والله تعالى خلق بعض الخلق شوق. وخلق بعض الخلق طيب لتواري في هذه سطوته ونقمته وجبروته. ولتظهر في هؤلاء رحمته وقد ارسل الرسل ونحن لا نعلم ماذا كتب للانسان. فالانسان يسأل الله التوفيق والتثبيت. ولا يدري ماذا كتب له ولذلك قال - [00:39:42](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل خويا الصالون لما خلق ولا يدري احد ماذا كتب له. فكل واحد يترك العمل باختياره لو كان يعرف ما كتب له نقول ما الذي كتب لك؟ ما تدري. اذا انت تترك العمل باختيارك. كلما القي فيها سألهم خزنتها. الم يأتكم - [00:40:03](#)

قالوا بلى. قد جاءنا نذير فكذبناه قال له اعقدها وتوكل. قال له قيدها وتوكل نسأل الله التثبيت ونعمل اعملوا وقل اعملوا.

اقيموا الصلاة اتوا الزكاة يغضوا من ابصارهم. يحفظوا فروجهم ولا تقربوا الزنا - [00:40:24](#)

احذروا ما بقي من الربا لا يغترب بعضكم بعضا. اوامر ونواهي نمتثلها يمتثل الاوامر ونجتنب النواهي. ولا ندري ماذا كتب لنا وهذا سر الله في الكون ولذلك لما استدلت اه الكفار - [00:40:45](#)

بالمشبهة الكونية بالمشيئة الشرعية كذبهم وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا بشيء. كذلك كذب الذين من قبلهم الو ما دام اشاع علينا قولاً فهو رضيه ولا يرضى لعباده الكفر - [00:41:03](#)

لذلك هذه امور نسأل الله السلامة والعافية في غاية الخطورة لابد واحد يسأل الله التثبيت ولا يعترض على الله لا يسأل عما يفعل ناس عقلاء الله ولكن الله يحجبهم نرجو الله. ابو طالب - [00:41:21](#)

هل في واحد اعقل من ابي طالب ولا افهم للرسالة النبي صلى الله عليه وسلم من هو طفل بين يديه ورباه ورأى الوحي ورأى شيء عجيب ولكن عيادا بالله قال انا اترك دين ابائي واجدادي واتبع ابن اخي يتيم ما حصل هذا - [00:41:42](#)

ولذلك منعه الكبر نرجو الله السلامة والعافية. قال هو على ملة عبد المطلب ولذلك يقول لولا الملامة لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا ولقد علمت بان دين محمد من خير ادیان البرية دينا - [00:42:02](#)

الانسان يتقي الله ويطيع الدين اتبعوا ما انزل اليكم فردوه الى الله والرسول. تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي يقول في شباب يجتمعوا في رمضان وكل واحد يقرأ - [00:42:23](#)

يعني بعض القرآن حتى يختم القرآن هذا طيب القرآن في رمضان طيب لان هذا شهر القرآن ومن قرأ القرآن فيه طيب وكان النبي صلى الله عليه وسلم فيه القرآن الا السنة الاخيرة يختم مرتين ويعارضه جبريل القرآن - [00:42:47](#)

ولذلك سنت فيه التراويح وهو شهر القرآن وفيه ليلة القدر يقول كان يستعمل العادة السرية وتاب منها هل لها اضرار؟ لها اضرار لكن تب منها ونرجو الله لنا ولك التوفيق - [00:43:03](#)

ان شاء الله هل من السنة زيارة القبر كل ما دخل؟ لا كان ابن عمر اذا اراد ان يسافر يزور النبي صلى الله عليه وسلم واذا جاء من السفر يزوره - [00:43:18](#)

وثبت ان زاره بن عمر وانس وصحابي ثالث زاروا النبي صلى الله عليه وسلم في قبره نعم وكنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها لا يرفع الصوت يأتي بادب ويسلم عليه وعلى صاحبيه وينصرف - [00:43:30](#)

يقول من رأى نفسه في المنام عريان ان شاء الله لا ذنب عليه ان شاء الله انه ذنوبه غفرت ان شاء الله ورد حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرزق يتابع العبد - [00:43:51](#)

كما يتابعه الموت هذا المعنى صحيح خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:44:04](#)